شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational information Network

تقرير المشاركة (Communication on Engagement (COE))

لشبكة المعلومات العربية التربوية - شمعة

الفترة التي يغطيها تقرير المشاركة

يناير 2021 – ديسمبر 2022

الجزء الأول: بيان الدعم المستمر من الرئيس التنفيذي أو منصب مكافئ له

آذار 2023

لمساهمينا

يسّر شبكة المعلومات العربية التربوية – شمعة أن تُؤكد مجدّداً على دعمها للمبادئ العشرة للميثاق العالمي للأمم المتحدة في مجالات حقوق الإنسان والعمل والبيئة ومكافحة الفساد. هذا تقريرنا الخاص بالمشاركة في الميثاق العالمي للأمم المتحدة. نحن نرحّب بالتعليقات على محتوياته.

في تقرير المشاركة هذا، نوضح الإجراءات التي اتخذتها مؤسستنا لدعم الميثاق العالمي للأمم المتحدة ومبادئه على النحو المقترح لمؤسسة مثل مؤسستنا. نحن أيضاً نلتزم بمشاركة هذه المعلومات مع مساهمينا باستخدام قنواتنا الرئيسية للتواصل.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام،

ريتا معلوف

المديرة التنفيذية

الجزء الثاني: وصف الإجراءات

تتيح شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، للاختصاصيّين والمهتمّين بالتربية، الوصول الحرّ عبر الإنترنت للدراسات التربوية المنتجة في البلدان العربية، وهي تستقبل الدراسات التي يقدّمها باحثون نشروا دراساتهم خارج العالم العربي عن التربية في البلدان العربية، كما الدراسات التي تعرضها منظمات دولية لشمعة اتفاقيات تعاون معها. وتوثّق شمعة مقالات منشورة في مجلات محكّمة؛ ورسائل جامعية وأطروحات يعود تاريخها للعام 2007 ومكتوبة باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، وتوفّر عن كل دراسة نبذة ببليوغرافية وملخّصًا، ونصّ الدراسة كاملا عند توافره.

سعت شمعة في السنوات الماضية لتحقيق الأهداف التالية:

1. توثيق الإنتاج الفكري التربوي الصادر في البلدان العربية ابتداء من العام 2007 باللغات الثلاث: العربية والفرنسية والإنكليزية، ورصد وتوثيق دراسات صادرة خارج العالم العربي عن التربية في البلدان العربية وكما الدراسات التي تعرضها منظمات دولية لشمعة اتفاقيات تعاون معها.
2. نشر المعلومات المتوافرة حول الإنتاج الفكري التربوي وجعلها بمتناول الباحثين والأساتذة والطلاب الجامعيين وجميع المهتمين بالشؤون التربوية.
3. تسهيل مراجعة الأبحاث التربوية بما يسمح بتراكم المعرفة التربوية والتجديد وتحسين ممارسات التعليم والتعلّم والبحث واتخاذ القرارات التربوية.
4. تسهيل التشبيك بين الباحثين والعاملين في الحقل التربوي من منظمات وكليات جامعية وجمعيات مهنية وأفراد.
5. الإسهام في بلورة المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التوثيق التربوي من خلال إصدار مكنز تربوي وتحديثه دوريا.
6. تعزيز ثقافة التوثيق التربوي واستخدام قواعد المعلومات في العالم العربي.

ومع مرور الوقت أثبتت شمعة فعالية دورها، حيث أصبح لها مكانة عند الجمهور التربوي العربي وباتت رائدة في مجالها كونها أوّل قاعدة معلومات عربية تربوية مجانية. وتطلّعت إلى أن تكون ليست فقط مرجعيّة معتمدة من قبل الباحثين التربويّين والمهتمّين بالمعرفة التربوية، بصفتها قاعدة معلومات، إنما ارتقائها إلى الدور التنموي في المجتمع المحلي والعربي من حيث تحقيق التنمية المستدامة.

الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة

مع انضمام شمعة في العام 2018 كعضو في الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، ومع تلاقي مبادئ المؤسسة غير الربحية مع مبادئ وقيم الميثاق العالمي للأمم المتحدة من حيث حقوق الإنسان والعمل والبيئة ومكافحة الفساد، ارتأت شمعة تفعيل دورها أكثر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة من ناحية الحق في التعليم والوصول الى المعلومة اللذين يعتبران الركيزتين الأساسيتين لشمعة. فوضعت هذه الأخيرة

خطة عمل، واستمرّت بتحديث وتطوير موقعها الإلكتروني الثنائي اللغة (العربية والإنكليزية) ليكون في متناول جميع الباحثين من دون استثناء أو تمييز ويؤمّن لهم الوصول الحرّ عبر الإنترنت للمعلومة المطلوبة. تترجم ذلك بزيادة عدد زوّار الموقع الإلكتروني، فسجّل 70,319 زائراً في 2021 أي بزيادة 15% عن سنة 2020، و113,856 زائراً في 2022 أي بزيادة 62% عن سنة 2021. أما بالنسبة لقاعدة المعلومات، التي يُمكن الولوج إليها عبر الموقع الإلكتروني، فقد ارتفع كذلك عدد زوّارها في العام 2021 ليصل إلى 1,026,606 زائراً، و876,830 زائراً في العام 2022. إذ، وبالرغم من كافة الأزمات والمعوّقات الصحية (كوفيد-19) في العالم والمشكلات السياسية والاقتصادية المتفاقمة في لبنان خلال العامين الأخيرين، إلا أن شمعة لا تزال محطّ أنظار الطلاب الجامعيين والباحثين التربويين، ولا تزال تحصد نسبة زيارات مرتفعة مقارنة مع العامين 2019 و2020.

كما تسعى شمعة جاهدة لتوسيع قاعدة معلوماتها من خلال إتاحة أكبر عدد ممكن من الدراسات التربوية إلكترونيا، بحيث وصل مجموعها في نهاية العام 2021 إلى 72,749 دراسة متوافرة في اللغات الثلاث (العربية، الإنكليزية والفرنسية) صادرة من وعن 18 بلداً عربيًّا، من بينها 67% مع نصوص كاملة. تجدر الإشارة أن زيادة نسبة النصوص الكاملة تساهم في الحدّ من أوجه عدم المساواة لكونها تؤمّن المعلومات من دون حواجز مالية. كذلك نجحت شمعة في العام 2022 في توفير مجموع 82,443 وثيقة تربوية مجانية في قاعدة معلوماتها، أي زيادة 9,692 وثيقة إضافية خلال 2022، مما يرفع نسبة النصوص الكاملة إلى 70%.

الهدف الرابع: التعليم الجيد

"كل من يعمل في التعليم يضمر شيئًا من الحسرة بسبب التراجع الرهيب الذي يعيشه هذا القطاع في العالم العربي. والحديث هنا عن نوعية التعليم والإمكانيات المتوافرة له، بحيث بات التعليم يمثّل عقبة في عجلة التنمية، بدلا من أن يكون دافعاً لها"، حسب ما يقول الدكتور حسن علي الإبراهيم، رئيس مجلس أمناء شمعة.

تحت مبدأ التعليم الجيد، تابعت شمعة عملية جمع وتوثيق الدراسات التربوية في قاعدة معلوماتها بغية تزويد الباحثين بأكبر عدد ممكن من الدراسات التربوية المنتجة في البلدان العربية أو عنها. فتمكّنت خلال العام 2021 من إضافة 10,035 دراسة تربوية، تتنوّع بين رسائل ماجستر، وأطروحات دكتوراه، ومقالات علمية، وتقارير تربوية بحثية، وغيرها، مُشدّدةً على نوعية الوثائق والملخصات المتاحة. أما في العام 2022، فقد هدفت لإضافة 9,300 دراسة تربوية في قاعدة المعلومات، لكنها نجحت بتخطي هذا الهدف وتمكّنت من جمع وفهرسة وتكشيف 9,692 وثيقة. أما فيما يخصّ المشاريع التربوية، نالت شمعة منحة من مؤسسات المجتمع المفتوح (Open Society Foundation) في العامين 2021 و2022 على التوالي، حيث كان الهدف الرئيسي لهذا المشروع تغذية شبكة المعلومات وزيادة الوثائق التربوية فيها، مع التركيز على الدراسات المتعلّقة بجائحة كورونا وتأثيرها على القضايا التربوية.

وفي سنة 2022، حصلت شمعة على منحة أخرى من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لتأمين كلفتها التشغيلية، وهو أمر أساسي لضمان استدامتها ومساهمتها التي تقدّمها لمجتمع الباحثين التربويين في المنطقة العربية. فهي تسعى من خلال هذه المنحة إلى الاستمرار في تزويد الباحثين بالوصول المجاني إلى الأبحاث، وذلك عبر زيادة عدد التسجيلات وتوسيع قاعدة المعلومات. وتهدف أيضاً إلى توسيع نطاق استخدام شبكة معلوماتها، كما وزيادة عدد المستخدمين وتقديم خدمات لتحسين قدراتهم البحثية، كذلك نشر ثقافة توثيق الإنتاج العلمي وحماية جودته، وطرح قضايا النوعية في البحث.

كما أصدرت خلال 2022 الطبعة الثانية من دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية (APA guide)، ووضعت النسخة المُحدّثة منه في متناول الباحثين على موقعها الإلكتروني، ليُصبح مرجعاً يعتمد عليه الباحثون والطلاب في توثيق مراجعهم وعرضهم دراساتهم. لذا، إنّ وجود دليل موثوق يمكن الاعتماد عليه في تنظيم الدراسات العلمية يشكّل قاعدة مشتركة للجامعات العربية ويسهّل على الباحث العربي قراءة وفهم الرسالة والاعتماد عليها في أبحاثه.

وساهمت شمعة أيضاً في عملية اختيار جائزة "أنور النوري لأفضل أطروحة دكتوراه في التربية في العالم العربي" لعام 2022 من خلال إدارة عملية التحكيم للرسائل المرشّحة. فشكّلت فريقًا واسعًا من المتخصّصين في البحث التربوي من عدة مجالات، بقيادة ممثلين عن اللجنة التنفيذية لشمعة ومن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وقامت بتقييم 212 رسالة مرشّحة. كما أعدّت شريطي فيديو وحمّلتهما على قناتها على يوتيوب: الفيديو الأول هو عبارة عن مقطع تعريفي عن الجائزة وشروط التقدّم لها، و الفيديو الثاني يُعرّف بأنور النوري وعلاقته بالتربية والجائزة. وقد خاطبت شمعة لاحقاً جميع المرشحين وحصلت على موافقة 197 منهم لتوثيق أطروحاتهم في قاعدة المعلومات.

الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

على الصعيد التقني، يرتكز عمل شمعة الأساسي على تخزين الدراسات التربوية من خلال إدراج معلوماتها البيبليوغرافية بطريقة مقنّنة عبر برنامج حاسوبي يحترم المعايير العالمية يتحكّم في إدارة وتنظيم قاعدة المعلومات.

أمّا على صعيد المستخدمين، استغلّت شمعة خبرتها التكنولوجية لتعزيز الكفايات والقدرات البحثية للطلاب والباحثين التربويين. ففي سنة 2019، أطلقت 29 فيديو إرشادي مجاني يُمثّل حوالي 16 ساعة من التدريب على استخدام مصادر المعلومات التربوية. تُعتبر هذه الفيديوهات خطوة كبيرة نحو تنمية واستدامة شمعة، فهي تُحقّق مهمّتها في تمكين المزيد من الأشخاص من العمل بشكل مستقلّ في قاعدة المعلومات، وهذا بدوره يُحرّر وقت موظفي شمعة للعمل في مشاريع أخرى تدعم استدامتها. إذ في عام 2021، تم تسجيل 1,498 عنوان بريد إلكتروني لمشاهدة الفيديوهات بشكل مجاني، و12,921 نقرة و5,574 مشاهدة؛ أما في 2022، فقد تم تسجيل 1,170 عنوان بريد إلكتروني لمشاهدة الفيديوهات، ليصل

العدد التراكمي للمستخدمين المُسجّلين إلى 5,197 منذ إطلاق الفيديوهات، بالإضافة إلى 13,737 نقرة و5,890 مشاهدة.

الهدف الثالث عشر: العمل المناخي

تبنّت شمعة منذ تأسيسها مبدأ الفرز من المصدر، ومع انضمامها كعضو في الاتفاق العالمي للأمم المتحدة في العام 2018، أضافت على القواعد الداخلية لعملها بنداً متعلقاً بأهمية وطرق فرز النفايات في المؤسسة، حيث باشرت باعتماده مباشرة مع موظفيها.

أبدت شمعة استعدادها للعمل عن بُعد في السنوات الأخيرة الماضية، حتى قبل مرحلة تفشّي وباء كورونا وفرض التباعد الاجتماعي والعمل من المنزل، ذلك تلبيةً لأحد أهدافها في تفادي الاستعمال اليومي لوسائل النقل العامة والسيارات بغية الوصول للمكتب، وبالتالي المساهمة بالتخفيف من مشكلة التلوّث البيئي. وبعد انتشار الفيروس في عام 2021، تبنّت شمعة سياسة العمل من المنزل وبدأت بتنفيذها وبتطوير أسس بهذا الخصوص. في سنة 2022، وبالرغم من انتهاء الوباء وعودة معظم المؤسسات للعمل حضورياً من مكاتبها، إلا أن شمعة قد فضّلت استكمال عملها عن بُعد حتى تاريخ اليوم، مساهمةً بالهدف العالمي في الحفاظ على البيئة والمناخ.

الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

لتوسيع قاعدة المستخدمين ولتسيير عملها، رأت شمعة أن رسالتها لن تتحقّق ما لم تقترن جهودها بجهود أخرى على المستوى المحلي والإقليمي. من هنا، كانت الحاجة الى توقيع اتفاقيات تعاون وشراكة مع مؤسسات ومنظمات ومراكز تؤمن برسالة شمعة وتدعمها. فتعاونت ووقّعت اتفاقيات مع عدة أطراف تُعنى بمجال التربية من مراكز أبحاث، أو مؤسسات، أو جامعات، أو مجلات علمية، حيث بلغ مجموعها إلى الآن 136 تعاون وشراكة مختلفة (4 شركاء دوليون، و19 جامعة، و13 مركز أبحاث، و100 مجلة محكّمة (اتفاقيات وموافقات رسمية على إتاحة النصوص الكاملة)، من بينها 22 اتفاقية تعاون وُقّعت في العام 2021، و17 اتفاقية في العام 2022.

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

يمكن تصنيف شمعة من أبرز الجمعيات التي تساهم في الحدّ من التمييز وتمكين المرأة. فلا يمكن أن نغفل عن الانفتاح التي تعترف به بشمعة فيما يتعلّق هذا الموضوع في الحياة المهنية، إذ يضمّ فريق شمعة 7 موظفين، جميعهم من فئة الإناث، إضافةً إلى قيادة شمعة النسائية التي تترجم بمديرتها التنفيذية و رئيسة لجنتها التنفيذية. وتسعى شمعة دائما من خلال تدريباتها إلى تطوير مهاراتهنّ وقدراتهنّ المهنية.

الجزء الثالث: قياس النتائج

الهدف	النتائج
الهدف الرابع: التعليم الجيد	• تحديث دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية المُرتكز على دليل الجمعية الأميركية لعلم النفس الطبعة السابعة، وإصدار الطبعة الثانية منه • توثيق 424 دراسة تربوية حول جائحة كورونا منذ انتشارها حتى تاريخ اليوم • إضافة 9,692 دراسة تربوية وإتاحتها مجاناً للمهتمين، نتيجةً لذلك، ارتفع مجموع الوثائق المتاحة إلكترونياً في قاعدة المعلومات إلى 82,443 وثيقة في أواخر عام 2022 • توثيق الإنتاج العلمي وحماية جودته وطرح قضايا النوعية في البحث • تدقيق وتقييم 212 أطروحة وترشيح إحداها لجائزة أنور النوري لأفضل أطروحة دكتوراه في التربية في العالم العربي لعام 2022
الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين	• فريق شمعة يضمّ 6 موظفات ومديرة تنفيذية • لجنة شمعة التنفيذية تضمّ ٤ أعضاء نسائية من أصل 5 أعضاء • مجلس أمناء شمعة يضمّ 9 أعضاء نسائية من أصل 18 أعضاء
الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	• إنتاج 29 فيديو إرشادي مجاني حول استخدام مصادر المعلومات التربوية
الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة	• تأمين الوصول الحرّ إلى قاعدة المعلومات شمعة لـ 876,830 زائراً
الهدف الثالث عشر: العمل المناخي	• إضافة بند داخلي على قواعد العمل يتعلّق بطرق فرز النفايات وتفعيله في المؤسسة • استمرار واستكمال سياسة "العمل من المنزل"
الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	• تعاون وتوقيع اتفاقيات شراكة مع 136 مؤسسة ومنظمة ومركز تربوي